

الحجة في القراءات السبع

سورة الكهف والعمر ومعناه رحمة وعطف وقربى .

قوله تعالى فاتبع ثم أتبع سببا يقرآن بألف الوصل وتشديد التاء وبألف القطع وإسكان التاء فالحجة لمن قرأها بألف الوصل أن وزنه افتعل وأصله اتبع فأتبع فأتبع في التاء والحجة لمن قرأها بألف القطع أنه جعله من أفعل يفعل أتبع يتبع وقال بعض اللغويين معنى اتبعه بألف الوصل سرت في أثره ومعنى أتبعته بألف القطع لحقته ودليل ذلك قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب أي لحقه والسبب ها هنا الطريق وفي غير هذا الحيل والقراءة .

قوله تعالى في عين حمئة يقرأ بغير ألف وبالهزمة وبالألف من غير همز فالحجة لمن قرأها بغير ألف وبالهمز أنه أراد في عين سوداء وهي الحمأة التي تخرج من البئر وقيل معناه في ماء وطين والحجة لمن قرأها بالألف من غير همز أنه أراد في عين حارة من قوله تعالى وما أدراك ما هيه نار حامية .

قوله تعالى فله جزاء الحسنى يقرأ بالرفع والإضافة وبالنصب والتنوين فالحجة لمن رفع وأضاف أنه رفع الجزاء بالابتداء وإضافه إلى الحسنى فتم بالإضافة اسما وقوله له الخير يريد به فجزاء الحسنى له ودليله قوله لهم البشرى والحسنى ها هنا بمعنى الإحسان والحسنات والحجة لمن قرأه بالنصب أنه أراد به وضع المصدر في موضع الحال كأنه قال فله الجنة مجزيا بها جزاء وله وجه آخر أنه ينصبه على التمييز وفيه ضعف لأن التمييز يقبح تقديمه سيما إذا لم يأت معه فعل متصرف وقد أجازوه بعض النحويين على ضعفه واحتج له بقول الشاعر ... أتهدر ليلي للفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب